دائبون ثم ضرب مثلا لانفاقهم فقال مثل ما ينفقون اى سعيهم
من اموالهم فى هذه الدنيا فيل هو ما تنفقون على الكفار فى عداوة
الرسول صلى الله عليه وآله وقيل هو ما انفقه ابو سفيان واصحابه
ببدر واحد لما ظاهر واعلى النبى صلى الله عليه وآله وقيل هو ما انفقه
وسفلة يهود على علمائهم وقيل هو مثل لجميع صدقات الكفار و
نفقاتهم فى الدنيا عن مجاهد وفى الاية حذف وتقديره مثل
اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك ريح فيها صر فحذف اهلاك للدلالة
اخر الكلام عليه وفيه تقدير اخر مثل ما ينفقون كمثل مهلك ريح فيكون
تشبيه ذلك الانفاق بالمهلك من الحرث بالرياح فيها صر قيل برد
شديد عن ابن عباس والحسن وقتادة وحماعة وقيل السموم الحارة القاتلة
عن ابن عباس ايضا اصابت حرث قوم اى زرع قوم ظلموا انفسهم
بالمعاصى فظلمهم اقتضى هلاك حرثهم عقوبة لهم فقيل ظلموا انفسهم
بان زرعوا فى غير موضع الزراعة او فى غير وقتها فجاءت الريح فاهلكته
تاديبا من الله تعالى لهم فى وضع الشئ غير موضعه الذى هو حقه وما
ظلمهم الله فى اهلاك زرعهم لانهم استحقوا ذلك بظلمهم وقيل فى قتالهم
وسببهم لانهم استحقوها بكفرهم ولكن انفسهم يظلمون حيث يفعلون
ما استحقوا به ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء
من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات
ان كنتم تعقلون اية اللغة البطانة خاصة الرجل الذين يستبطن
امره ماخوذ من بطانة الثوب الذى يلى البدن لقربه منه وهى نقيض
الظهارة

البطانة ويسمى بها الواحد والجمع والمذكر والمونث قال الشاعر اولئك
خلصان نعم وبطانتى وهم عيبتى من دون كل قريب لا يالونكم اى لا
يقصرون فى امركم خبالا ولا يتركون جهدهم يقال الى يالو اذا فتر
وضعف وقصر وما الوته خيرا او شرا اى ما قصرت فى فعل ذلك وقال
امرء القيس وما الومه ما دامت جثاثة نفسه بمدرك اطراف الخطوب
ولا ال اى مقصر فى الطلب والخبال الشر والفساد ومنه الحبل نفع لنا
وشكونا الجنون لانه فلتا بيد العقل ورجل مخبل الراى اى فاسد الراى
ومنه الايستحبا الطلب اعادة المال لفساد الزمان قال زهير هنالك
ان يستحبلوا المال يحبلوا وان يسالوا يعطوا وان يسروا يغلوا واصل
العنت المشقة عنت الرجل يعنت عنتا دخلت عليه المشقة والكمة عنوت
صعبت المسلك لمشقة السلوك فيها واعنت فلان فلانا حمله على
المشقة الشديدة فيما يطالبه به ومنه قوله ولو شاء الله لاعنتكم
الاعراب من دونكم من للتبعيض والتقدير لا تتخذوا بعض المخالفين
فى الدين بطانة ويجوز ان يكون لتبيين الصفة فكانه قال لا تتخذوا
بطانة من المشركين وهذا اولى لانه اعم ولا يجوز ان يتخذ المومن كافرا
بطانة على كل حال وقيل ان من هنا زايدة وهذا غير حسن لان الحرف
اذا امكن حمله على الفايدة لا يحكم فيه بالزيادة وقوله خبالا نصب بانه المفعول
الثانى لان الاول يتعدى الى مفعولين ويجوز ان يكون مصدرا لان المعنى
يخبلونكم خبالا وموضع قوله ودوا ما عنتم يجوز ان يكون نصبا بانه
صفة البطانة ويجوز ان يكون لا موضع له من الاعراب لانه استيناف
جملة وما فى قوله ودوا ما عنتم مصدرية وتقديره ودوا عنتكم التزول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)